

الصحة النفسية وأثرها على تنمية الابداع لدى طلبة المرحلة الاساسية في المدارس الحكومية في مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

د. فخرى مصطفى دويكات

د. ايمان اشتية



This work is licensed under a
Creative Commons Attribution-
NonCommercial 4.0
International License.

نشر إلكترونيًا بتاريخ: ١٢ نوفمبر ٢٠٢٣ م

جعل الجسد مرهونة بتعليمهم الرياضة، وتربية الروح
والوجدان مرهونة بتعليمهم الموسيقى والشعر. (نجيب،
2015، ص1)

وللمؤسسة التربوية، سواء كانت المدرسة أو
الجامعة، دورا في تحفيز الإبداع، عن طريق توفير معززاته
وإزالة معيقاته، واثاحة الفرصة للحصول على مخرجات
متميزة من الطلبة تتسم بتوافقها مع الحالة الإبداعية
القصوى، ولكي يتحقق ذلك فلا بد أن تقوم المؤسسة
بالعمل وفق أسس سليمة وتوفير الجو المناسب والبيئة
الصحة بالقدر المستطاع (حداد، 2010، ص169)

وضعت العديد من تعريفات الصحة النفسية، فقد
تم تعريفها على أنها القدرة على العطاء والحب دون انتظار
لمقابل، وتُفسر على أنها التوازن بين الغرائز، والرغبات
الخاصة، والذات، والضمير، كما تم تعريفها على أنها القدرة

* مشكلة الدراسة وخلفيتها
* المقدمة

تبعاً للعديد من الدراسات النفسية، فإن مكونات
الإنسان الثلاث الجسدية، والعقلية، والروحية تتفاعل وتؤثر
بعضها البعض عند حدوث سلوك معين، ويكون ذلك
السلوك في العادة ناتجاً عن مثير أو كاستجابة لدافع أدى
إلى حدوث السلوك.

بالرجوع تاريخياً إلى نظريات التربية الإغريقية،
فإن الحديث عن ارتباط المكونات الإنسانية الثلاث المذكورة
أعلاه قد اتخذ منحى جاد وهام سيطر على الأساس
التعليمي في بناء الفرد من ناحية عقلية وجسدية وانفعالية)
وجدانية) ، وقد وجه افلاطون (348 - 427 ق.م
(خطابه إلى سقراط في كتاب "الجمهورية" مضمونه أن
أفضل طريقة لبناء الإنسان هي التي تبنّاها أجدادهم في

على التآرجح بين الشك واليقين. (عكاشة، 2008
ص 124)

في اجتماعيات التربية يكثر استعمال جملة الظروف
والمؤثرات الاجتماعية المباشرة كالأسرة في تأثيرها على
التفوق أو القصور الدراسي على اعتبار أنهما لا يظهران في
عزلة عن تلك السياقات الاجتماعية والاقتصادية
والتربوية... التي تشكل المناخ التربوي العام المساعد لإفراز
التفوق أو القصور الدراسي. ونقصد بالمناخ في معناه الواسع
ذلك الوسط المباشر والتأثيرات الاجتماعية والنفسية والثقافية
والتعليمية والصحية التي يعيش فيها التلميذ ويتأثر بها.
(رشوان، 2005، ص33)

إلا أن أهم المناخات وأكثرها تأثيراً على التحصيل
الدراسي هو المناخ الصحي للطالب بحيث أن مستوى ثقافة
الأسرة ومدى عنايتها في صحة الطالب تساعد في تحصيله
الدراسي، وكذلك توفر المناخ الأسري المهيأ للتحصيل والقائم
على التفاعلات الإيجابية بين التلميذ والديه وأخوته فضلاً عن
الرعاية والتوجيه الإيجابي الأسري للأبناء كلها ظروف وعوامل
وجودها يؤدي إلى تحقيق التفوق. (رشوان، 2005،
ص34)

وفي مسح أجراه كولانجيلو ودوتمان حول
الدراسات التي تعرضت لأسر الطلاب المتفوقين مع الاهتمام
بخصائص هذه الأسر والعلاقة بين الآباء والأبناء خلالها ، وقد
تبين أن اسر الطلاب المتفوقين تتميز بالاهتمام بالصحة النفسية
للطلاب بتشجيع الاهتمامات والنشاطات الإبداعية وإعطاء
الحرية الكافية للأبناء في اتخاذ قراراتهم وبتجاه إيجابي من قبل
الوالدين نحو المدرسة والمدرسين والنشاطات العقلية وبمشاركة

الوالدين في بعض النشاطات اللامنهجية او المنهجية للأبناء).
كولانجيلو و دوتمان، 2003، ص142)

ويتعرض الأفراد في حياتهم إلى مشكلات وضغوط
نفسية تفرض عليهم مطالب قد تكون مضادة لرغباتهم،
فالواقع يتطلب تقبلاً مستمراً ويتطلب أيضاً عملاً ومثابرة
لإزالة هذه الضغوط وفهم المشكلات وتحقيق التوافق .

وإن المشكلات النفسية والاجتماعية ترجع في
الغالب إلى سوء توافق الفرد مع نفسه ومع بيئته ووسطه
الاجتماعي بسبب الإحباطات وخيبات الأمل التي تعيق
تحقيق الأهداف وإرضاء الحاجات النفسية الاجتماعية
والجسمية، والمعلم كغيره من أفراد المجتمع له دوافعه وحاجاته
الفسولوجية والنفسية والاجتماعية التي يسعى لإشباعها لأن
مدى تكيفه أو توافقه يتوقف على هذا الإشباع ، والذي
يتخلله ويصاحبه صراعات نفسية اجتماعية متعددة تهيم
لظهور كثير من المشكلات النفسية والاجتماعية ، والتي تعيق
المعلم من التوافق مما ينعكس سلباً على أدائه التربوي ودوره
الاجتماعي واستقراره النفسي .(السلطاني،1994،
ص191)

يعد كل من الطلاب المتفوقون دراسياً والطلاب
المتأخرين دراسياً من أفراد المجتمع الذين يلزمنا جميعاً التعاون
لتقديم الخدمات المناسبة لهما كل حسب ما يواجهه من
مشكلات، ولتقديم المساهمة في تقديم الخدمات لهاتين الفئتين
جاءت هذه الدراسة لدراسة بعض المشكلات النفسية التي
يعاني منها الطلاب المتفوقين دراسياً والطلاب المتأخرين
دراسياً بالمرحلة الأساسية. (الشيباني،2002، ص 256).

* أسئلة الدراسة

تسعى إلى الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:-

- ١- هل تختلف الصحة النفسية وأثرها على تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الاساسية في المدارس الحكومية في مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات باختلاف الجنس؟
- ٢- هل تختلف الصحة النفسية وأثرها على تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الاساسية في المدارس الحكومية في مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات باختلاف سنوات الخبرة؟
- ٣- هل تختلف الصحة النفسية وأثرها على تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الاساسية في المدارس الحكومية في مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات باختلاف المؤهل العلمي؟

* فرضيات الدراسة

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول الصحة النفسية وأثرها على تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الاساسية في المدارس الحكومية في مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير الجنس.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول الصحة النفسية وأثرها على تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الاساسية في المدارس الحكومية في مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير سنوات الخبرة.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) حول الصحة النفسية وأثرها على تنمية

هذا ويعيش الطالب بين الأسرة و المجتمع والمدرسة، فالأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للفرد منذ طفولته وعبر مراحل حياته، وهي المسئولة الأولى عن التنشئة الاجتماعية، وتعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطالب مع أعضائها ويعتبر سلوكهم نموذجاً يحتذى، ومن العوامل الأسرية المؤثرة في الصحة النفسية للطلاب : الصحة النفسية للوالدين والأخوة، وأساليب التنشئة ، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي ، ومنها أيضاً العلاقات بين الوالدين والطلاب، والعلاقات بين الأخوة، ومركز الطالب في الأسرة سواء كان وحيداً أو الأكبر أو الأصغر ... الخ ، لذا فالصحة النفسية في الأسرة تتطلب مناخاً أسرياً، يحقق الحاجات النفسية وتنمية القدرات وتعليم التفاعل الاجتماعي والتوافق النفسي والأدوار الاجتماعية وتكوين الاتجاهات ومعايير السلوك والعادات السلوكية السليمة.

* مشكلة الدراسة

المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلبة في المدارس هي متعددة ومتنوعة حسب طبيعتها وأسبابها سواء كانت تتعلق بالبيئة الأسرية للطلاب أو البيئة المدرسية وتتلخص في حالة عدم الرضا وتوتر ينشأ نتيجة عوائق تتعرض الوصول إلى الهدف ومنها الحالة الاجتماعية والاقتصادية للطلاب والتي تؤثر بشكل أساسي على تنمية الإبداع لدى الطلبة، ومن هنا تبلور مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي: **ما أثر الصحة النفسية على تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات؟**

الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

* أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى:-

١- التعرف على الصحة النفسية وأثرها على تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

٢- التعرف على المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً والأكثر حدة في الدرجة والعمق .لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة طوباس.

٣- التعرف على الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة طوباس.

٤- التعرف على مدى تأثير المشكلات النفسية على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الأساسية في محافظة طوباس.

* أهمية الدراسة

* الأهمية النظرية

تحدد أهمية هذه الدراسة النظرية من خلال محاولتها الإجابة على سؤال الدراسة الرئيسي وهو حول الصحة النفسية وأثرها على تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وستشكل هذه الدراسة مرجعاً لكل الدراسين والباحثين والمهتمين عن نفس الموضوع.

* الأهمية العملية

تتبع أهمية هذه الدراسة العملية من خلال:-

١- قلة الدراسات المماثلة - على حد علم الباحثة- التي تكشف عن الصحة النفسية وأثرها على تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

٢- تعتبر هذه الدراسة مهمة للقائمين عليها والمشرفين عليها بالإضافة إلى المعلمين والمعلمات الذين ستجري عليهم الدراسة.

* حدود الدراسة

الحد المكاني: المدارس الأساسية في مدينة طوباس.

الحد البشري: معلمو ومعلمات المدارس الأساسية في مدينة طوباس.

الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول (1221) من العام الجامعي 2023/2022م.

* مصطلحات الدراسة

١- الصحة النفسية

القدرة على العطاء والحب دون انتظار لمقابل، وتُفسر على أنها التوازن بين الغرائز، والرغبات الخاصة، والذات، والضمير.

هي حالة يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته لأقصى حد ممكن ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عادياً، بحيث يعيش في سلامة وسلام.

(عكاشة، 2008، ص123)

٢- المرحلة الأساسية: هي المرحلة التعليمية التي تتضمن الصفوف الأساسية والتي تمتد من بداية الصف الأول الأساسي

* الإطار النظري والدراسات السابقة

* مفهوم الصحة النفسية

الصحة النفسية هي حالة يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً، ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته لأقصى حد ممكن ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عادياً، بحيث يعيش في سلامة وسلام.

والصحة النفسية حالة إيجابية تتضمن التمتع بصحة السلوك وسلامته، وليست مجرد غياب أو الخلو من أعراض المرض النفسي. (زهرا، 2003، ص145)

والمرض النفسي بما يفعله في الشخصية وتأثيره في سلوك الشخص وإعاقته للتوافق النفسي وإعاقته عن ممارسة حياة سوية في المجتمع يعد من أخطر التحديات التي تواجه الطلبة في الجامعات المصرية خاصة في عصرنا هذا فكل شيء من حولنا يتطور حتى العوامل التي تؤدي إلى الأمراض النفسية، لذا فالوصول إلى صحة نفسية متكاملة وسوية شيء صعب ومن هنا نكتشف مدى أهمية الصحة النفسية في حياتنا وكيف تساعدنا على مواجهة تحديات العصر. (زهرا، 2003، ص145)

الرضا النفسي هو من أهم العوامل التي تساعد على تكوين صحة نفسية سوية ومتكاملة، ولكن هناك معوقات تقف بين الطالب وبين الوصول إلى الرضا النفسي وهي كثيرة ومنها الإحباط وهو يكون نتيجة أشياء كثيرة منها الاعتقاد الخاطيء عن العلاقة بين التفوق الدراسي وحدة الذكاء، سواء أكان هذا الاعتقاد من قبل الطالب أو من قبل أولياء الأمور أو من قبل المجتمع أو من قبلهم كلهم ، ففي النهاية الحقيقة

حتى نهاية الصف العاشر الأساسي. (قممجي، 2001، ص21)

٣- الإبداع: تطوير أفكار أو أساليب أو أشياء جديدة، ومبتكرة، وغير عادية. الاستفادة من المعرفة، والبصيرة، والمعلومات، والإلهام، التي تكوّنت وتطوّرت من التجارب المختلفة وفي الحياة. (Kelly, 2019)

٤- تنمية الإبداع: عملية تحسس للمشكلات والوعي بها ومواطن الضعف، والفجوات، والتأفر، والنقص فيها، وصياغة فرضيات جديدة، والتوصل إلى ارتباطات جديدة باستخدام المعلومات المتوفرة والبحث عن حلول، وتعديل للفرضيات، وإعادة فحصها، والتوصل إلى نتائج جديدة (Torrance, 2000, p22).

إما إجرائياً فنعرّفه الباحثة بأنه عملية عقلية على مستوى عالٍ من النشاط المعرفي، يقوم فيها الطالب بإدراك عناصر الموقف واستبصار علاقات بينها، والبحث عن مؤشرات تقوده إلى تكوين تركيبات جديدة ومتعددة ومتنوعة وأصيلة.

٥- المدارس الحكومية الأساسية: هي المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم وتضم الصفوف الأساسية (1-10).

المرحلة الأساسية إجرائياً: هي الصفوف الأساسية من الصف الأول الأساسي إلى غاية الصف الرابع وتسمى المرحلة الأساسية الدنيا، ومن الصف الخامس إلى غاية الصف العاشر وتسمى المرحلة الأساسية العليا.

واضح: أن النجاح في الدراسة مرتبط بشكل إيجابي بمعدل الذكاء، وعلى هذا فإن معدل الذكاء يرتبط بدرجة النجاح، ولكن هذا لا يعني العكس، فالفشل الدراسي لا يعني قلة الذكاء، فهناك ظروف أخرى تتدخل وتلعب دورها في النجاح مثل الظروف العامة للمعيشة .. الجو العام للأسرة.. الصحة العامة.. وجود ظاهرة السرحان.. أو الاهتمام بأشياء أخرى غير الدراسة.

وأوضح دليل على ذلك هو: أديسون واينشتاين فقد كان تأخرهما الدراسي لأسباب أخرى بعيدة عن عدم توافر الذكاء. فوجود الذكاء الخارق مؤكداً. (عكاشة، 2008، ص75)

والواقع أن الإنسان يولد ولديه استعداد خاص وراثي للذكاء، ولا يعني ذلك أن أباه ذكي.. ولكنه استعداد وراثي خاص، فالعقري قد ينجب طفلاً متخلفاً. العكس بالطبع صحيح!! فالذكاء استعداد خاص تشكله وتكونه البيئة وذلك لأنها تلعب دوراً هاماً في زيادة معدل الذكاء. (عكاشة، 2008، ص75)

* أهمية الصحة النفسية للطالب

يعيش الطفل بين الأسرة والجامعة كابين وكطالب وكمواطن، والأسرة هي المدرسة الاجتماعية الأولى للفرد منذ طفولته وعبر شبابه وخلال رشده وحتى شيخوخته، والأسرة هي المسئولة الأولى عن التنشئة الاجتماعية، وتعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الفرد مع أعضائها ويعتبر سلوكهم نموذجاً يحتذى به، ومن العوامل الأسرية المؤثرة في الصحة النفسية للفرد: الصحة النفسية للوالدين والأخوة، وأساليب التنشئة الوالدية، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، ومنها أيضاً العلاقات بين الوالدين والفرد، والعلاقات بين

الأخوة، ومركز الفرد في الأسرة سواء كان وحيداً أو الأكبر أو الأصغر ... الخ.

والصحة النفسية في الأسرة تتطلب مناخاً أسرياً، يحقق الحاجات النفسية وتنمية القدرات وتعليم التفاعل الاجتماعي والتوافق النفسي والأدوار الاجتماعية وتكوين الاتجاهات ومعايير السلوك والعادات السلوكية السليمة. (عكاشة، 2008، ص77)

والمدرسة مؤسسة تربوية رسمية يستكمل فيها الفرد نموه وهو يتفاعل مع معلميه وزملائه ويتأثر بالمنهج الدراسي، وتنمو شخصيته من كافة جوانبها، ومن العوامل التربوية المؤثرة في الصحة النفسية للطالب: العلاقات الاجتماعية بين الطالب والمعلم وبينه وبين زملائه، والمنهج الدراسي، ودور المعلم في العملية التربوية، وتشترك التربية في كثير من أهدافها مع الصحة النفسية، ومنها نمو الشخصية المتكاملة للإنسان الصالح للحياة نفسياً.

والمجتمع الذي يعيش فيه الفرد بمؤسساته المختلفة يؤثر في الصحة النفسية للأفراد والجماعات، وحذا لو عمل المسئولون في كافة مؤسسات المجتمع على تحقيق الصحة النفسية عن طريق تهيئة بيئة اجتماعية آمنة، تسودها العلاقات السليمة والعدالة الاجتماعية والديموقراطية، والاهتمام بالفرد والجماعة ورعاية الطفولة والشباب والكبار وإنشاء وتدعيم الهيئات والمؤسسات التي تحقق ذلك، ومراجعة المعايير الاجتماعية، والقيم الصالحة والمثل النابعة من الأديان السماوية ومن التراث الحضاري بما يحقق الصحة النفسية. (زهرا، 2003، ص146)

* مناهج الصحة النفسية

والإجراءات الخاصة بالدراسات والبحوث العلمية، والتقييم والمتابعة، والتخطيط العلمي للإجراءات الوقائية.

هناك ثلاثة مناهج أساسية في الصحة النفسية: -

(زهران، 2003، ص146)

٣- المنهج العلاجي

ويتضمن علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية، حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية، ويهتم هذا المنهج بنظريات المرض النفسي وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المعالجين والعيادات والمستشفيات النفسية.

* التوافق النفسي

الصحة النفسية في جوهرها عملية توافق نفسي، والتوافق النفسي عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجات الفرد وتحقيق مطالب البيئة.

ويتضمن التوافق النفسي الرضا بالواقع المستحيل على التغيير وتغيير الواقع القابل للتغيير.

ومن أبعاد التوافق النفسي: تحقيق مطالب النمو النفسي السوي في جميع مراحل (الطفولة والمراهقة والرشد والشيخوخة)، بكافة مظاهرها (جسماً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً)، حتى يشعر الفرد بالرضا والسعادة.

ومن أهم الشروط التي تحقق التوافق النفسي: إشباع دوافع السلوك (مثل دوافع الجوع والتملك والجنس ... الخ)، وإشباع الحاجات (الفسولوجية والحاجة إلى الأمن والحب وتأكيد الذات ... الخ).

ومن الأساليب التي يلجأ إليها الفرد لتحقيق التوافق: حيل الدفاع النفسي، وهي وسائل لا شعورية هدفها حماية الذات والدفاع عنها والاحتفاظ بالثقة في النفس واحترام الذات وتحقيق الراحة النفسية والأمن النفسي، ومن أمثلة حيل

١- المنهج الإنمائي

وهو منهج إنشائي يتضمن زيادة السعادة والكفاية والتوافق لدى الأسوياء والعاديين خلال رحلة نموهم حتى يتحقق الوصول إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية، ويتحقق ذلك عن طريق دراسة إمكانات وقدرات الأفراد والجماعات وتوجيهها التوجيه السليم (نفسياً وتربوياً ومهنياً)، ومن خلال رعاية مظاهر النمو (جسماً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً)، بما يضمن إتاحة الفرص أمام المواطنين للنمو تحقيقاً للنضج والتوافق والصحة النفسية.

٢- المنهج الوقائي

ويتضمن الوقاية من الوقوع في مشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية، ويهتم بالأسوياء والأصحاء قبل اهتمامه بالمرضى ليقبهم من أسباب الأمراض النفسية بتعريفهم بها وإزالتها أولاً بأول، ويرعى نموهم النفسي السوي ويهيئ الظروف التي تحقق الصحة النفسية، وللمنهج الوقائي مستويات ثلاث تبدأ بمحاولة منع حدوث المرض، ثم تشخيصه في مرحلته الأولى بقدر الإمكان، ثم محاولة تقليل أثر إعاقته وإزمائه، وتتركز الخطوط العريضة للمنهج الوقائي في الإجراءات الوقائية الحيوية الخاصة بالصحة العامة والنواحي التناسلية، والإجراءات الوقائية النفسية الخاصة بالنمو النفسي السوي ونمو المهارات الأساسية للحياة، والتوافق المهني والمساندة أثناء الفترات الحرجة، والتنشئة الاجتماعية السليمة،

الدفاع النفسي: الإعلاء والتعويض والتقمص والإبدال والإسقاط والتبرير والتعميم.. الخ). (زهرا، 2003، ص148)

وقبل أن أختتم كلامي فهناك موضوع هام جداً وهو العلاقة بين الصحة النفسية والعقلية والجسدية ودورها الذي تلعبه في الطلاب الجامعيين.

إن "الحضارة الثقافية" هي اسم نعطيه للتغيرات التي أحدثها الجنس البشري في البيئة المحيطة به، فإن حضارتنا ما هي إلا نتيجة لجميع الحركات التي قامت بها عقول البشر من أجل أجسادهم، فالعمل الذي نقوم به ما هو إلا إلهام من العقل الذي وجه وساعد في تطوير الجسد، وفي النهاية يمكننا أن نرى التأثير المفيد للعقل في جميع التطورات التي مر بها الجسد، لكنه يجب علينا أن نتذكر أنه من غير المرغوب فيه أن يسيطر العقل سيطرة كاملة على الجسد، فلو أننا أردنا التغلب على الصعوبات فإنه من الواجب علينا أن نصل إلى مستوى مقبول من اللياقة الجسدية، ولهذا فإن العقل يشترك في التحكم في البيئة المحيطة بطريقة تمكن الجسد من الاستمرار بدون التعرض إلى الأمراض، أو الموت أو الحوادث، أو أي أذى، ولهذا فإننا طورنا قدرتنا على الشعور بالمتعة والألم وأصبحنا قادرين على أن نتخيل كيف سيكون شعورنا في المواقف السيئة أو الجيدة على حد سواء. (زهرا، 2003، ص148)

إن المشاعر تقوم بإعداد الجسد لمواجهة الموقف بمجموعة محددة من ردود الأفعال، والقدرة على التخيل، ووضع النفس في مواقف لم تحدث بعد، ما هي إلا طرق للتنبؤ، وهي أيضاً المحرك الذي يدفع بالمشاعر المناسبة التي سوف يستجيب لها الجسد.

وهذه هي الطريقة التي تتشكل بواسطتها مشاعر الأفراد، إنها التعريف الذي يعطونه لـ "معنى الحياة" وهذا التعريف هو الذي يشكل مشاعر الأفراد والهدف الذي وضعوه أمامهم كهدف نهائي لحياقتهم. ورغم أن المشاعر تتحكم في الجسد، فإنها لا تعتمد عليه، وذلك لأن المشاعر تعتمد بطريقة أساسية على الهدف وتكون نتيجة لنمط وأسلوب حياقتهم.

وتلك محاولة بسيطة لتوضيح أهمية الحب والتعاون والاهتمام الاجتماعي ففي إحدى المناطق الواقعة في ألمانيا تنتشر إحدى العادات التي تختبر قدرة الفتى والفتاة المخطوبين على تحمل مسؤوليات الزواج معاً، فقبل حفل الزفاف يذهب العريس والعروس إلى منطقة واسعة من الأرض تم فيها قطع إحدى الأشجار، وعندها يتم إعطاؤهما منشاراً ذا مقبضين ويطلب منهما قطع جزء الشجرة إلى نصفين.

إن هذا الاختبار يوضح مدى قدرتهما على التعاون مع بعضهما البعض، فهذه المهمة تتطلب شخصين، وإذا كانت الثقة معدومة بينهما، فإنهما سيجهدان ضد بعضهم البعض، وسيعجزان عن إتمام المهمة، وإذا حاول أحدهما أن يأخذ زمام المبادرة في يده، وأن يفعل كل شيء بنفسه، فحتى لو انقاد الطرف الآخر له فإن المهمة ستأخذ ضعف المدة المفترضة، ولهذا فإن عليهما أن يتعاونوا وينظما جهودهما.

إن هؤلاء القرويين الألمان قد اكتشفوا أن "التعاون" هو الركيزة الأساسية التي يفترض وجودها قبل الزواج (ادلر، 2006، ص323)

وهنا يُعرف مدى أهمية التعاون للخروج من المشاكل النفسية التي تنشئ عندما لا يتم التعاون ولا الحب، فإن كل البشر مرتبطون بروابط محددة، فإن نموهم وتطورهم

* دور الصحة النفسية في تنمية الابداع لدى الطلبة

هناك عدة حاجات للطفل يجب ان تتوفر لكي تنمي شخصيته ومن خلال دافعيته للحياة تساعده على البقاء وتساعد على تنميته جسدياً ونفسياً، ومن هذه الحاجات: -

١- الحاجات الفسيولوجية

يحتاج الجسم للحفاظ على حياة الكائن الحي واستمرار بقائه أن تقوم أجهزته وأعضاؤه بوظائف الحياة المختلفة، ويتطلب قيام تلك الأجهزة بتلك الوظائف الحيوية تركيزاً معيناً لبعض المواد في سوائل الجسم. ويؤدي نشاط تلك الأجهزة وقيامها بتلك الوظائف إلى نقص في تركيز بعض تلك المواد وزيادة في تركيز بعضها الآخر. وإذا ما تعدى التغير في تلك التركيزات نطاقاً معيناً يختل الاتزان الطبيعي لتلك السوائل وتنشأ حالة توتر تستثير الحاجة إلى استعادة ذلك الاتزان بتعويض العناصر أو المواد التي تناقص تركيزها والتخلص من تلك التي تزايد تركيزها. ولما كان استمرار حياة الكائن الحي رهن باستمرار أداء الوظائف الحيوية المختلفة فإن ما يصل إليه الكائن الحي من إشباع لهذه الحاجات في لحظة أو فترة معينة لا يلبث أن يستهلك ويتناقص تدريجياً مما يتطلب إشباعاً دورياً ومتجدداً تتوقف فتراته على حسب نوع الحاجات الفسيولوجية المعنية. (عكاشة، 2008، 125)

ومن أمثلة هذه الحاجات الفسيولوجية الحاجة للطعام والشراب والتنفس والإخراج والنوم والراحة والدفء. ولا يشترط أن يصحب هذه الحاجات إحساساً عصبياً موضعياً محدداً بل قد يكون الإحساس عاماً وغير محدد كما قد يتم الإشباع بطريق إرادي أو لا إرادي تبعاً لنوع تلك الحاجة. فمثلاً قد يشعر الإنسان بالجوع شعوراً واضحاً دون أن يكون ذلك محدداً بإحساس عصبى موضعي في عضو معين

يحدث في المكان نفسه وتحت الظروف نفسها وكل قراراتهم يجب أن تتلاءم مع هذا الإطار، وهذه الروابط الثلاثة الأساسية تنبع من حقيقة أننا نعيش على سطح مكان واحد، ومن المفروض علينا أن نمو ونتطور بما يتيح هذا المكان من إمكانيات خاصة بالبيئة والظروف المحيطة، وأنا نعيش وسط أفراد آخرين من البشر، وأنه يجب علينا أن نتلاءم وتكيف معهم. (ادلر، 2006، ص325)

* أساس السعادة النفسية هو إحساس الفرد بانتمائه

انتمائه إلى أسرة ... عقيدة ... مجتمع ... وطن... فالإنسان لا يشعر بالسعادة إلا إذا أحس أنه حقق ذاته. وتحقيق الذات لا ينبع من الامتلاك ولا من المال.. ولا من القوة.. ولا حتى من السيطرة! ولكن ينبع على أساس أنه يخدم فكرة معينة.. ينتمي إلى شيء مع من حوله.. وأن امتداده سيستمر حتى بعد انتمائه.. ولا يمكن أن يحدث ذلك إلا بعملية الانتماء العقائدي الأسري والديني والإنساني الذي يجب كل الانتماءات.

لقد تقدم العلم وتطورت الحضارة.. وأكتشف الكثير من أسباب المرض النفسي والعقلي.. وأصبحت مباحث الحياة ومغرياتها بلا نهاية.. واستغرق الإنسان في الاستمتاع بكل ما تصل إليه يده. لقد ثبت أن العلم وحده عاجز عن إسعاد الإنسان، لكن سوف يسترد الإنسان سعادته وسكينته إذا عاد إلى الإيمان ... والانتماء!!

لقد ثبت أن خير وسيلة لمقاومة القلق والاكتئاب هو أن يعيش الفرد في نسيج اجتماعي صحي وأن يسعد بالإنجاز. (عكاشة، 2008، 125)

بالذات كالمعدة وذلك عندما تستثار حاجته للطعام عموماً، بينما عند نقص عنصر معين من العناصر اللازمة لغذائه كملح الطعام أو الفيتامينات يتولد لديه نوع من الشهية الخاصة تدفعه لتناول بعض أنواع الأطعمة الغنية بهذه الأملاح أو الفيتامينات دون أن يكون واعياً بذلك النقص المعين ولا باحتواء تلك الأطعمة على العناصر المطلوب.

وتعتبر هذه الحاجات أساسية في حياة الكائن الحي. فمن جهة يبدأ ظهور الحاجات مع بداية الحياة فهي بذلك حاجات فطرية عامة مشتركة ومن جهة أخرى تبرز أهمية هذه الحاجات عندما تتعرض للحرمان فإذا كان ذلك الحرمان شديداً وعماماً لكل حاجات الفرد فإن هذه الحاجات الفسيولوجية يصبح لها الأولوية في الإشباع بل تحجب ما عداها من حاجات أخرى وعندما تتعرض واحدة من هذه الحاجات الفسيولوجية لمثل هذا الحرمان الشديد فإنها تتسلط على الفرد بجميع احساساته ومشاعره وإمكاناته وقدراته وقيمه فتتلون جميعها تبعاً لتلك الحاجة وتجنّد جميعها لإشباعها وتقييم كل منها تبعاً لدرجة إسهامها في توفير ذلك الإشباع اللازم وبذلك تصبح هذه الحاجة هي المصدر الوحيد للدافعية لدى الإنسان (موسوعة علم النفس والتربية الجزء الثامن (المدرسة والتثقيف، التربية والتعليم الحديث) 2008، ص 21، 22)

وهنا تتأكد من وجود الظاهر والباطن بحيث يكون الإنسان بحاجة إلى تلبية رغبات ترضي نفسيته وهو على علم بما لأنها ظاهرة وباستطاعته حلها بتلبية تلك الرغبات ولكن المشكلة هي الرغبات النفسية التي لا يشعر بها لأنها في باطنه لذلك فعليه أن يلي أولاً الرغبات التي هو على علم بها - أي الظاهرة - وبعد ذلك يبحث عن طريقة لإظهار الرغبات

المكبوتة داخله - أي الباطنة - كي يلبئها وهكذا لا يترك فرصة لأعراض المشاكل النفسية في الظهور ويباشر حياته وعمله ودراسته بهدوء وبكامل صحته النفسية. (موسوعة علم النفس والتربية الجزء الثامن (المدرسة والتثقيف، التربية والتعليم الحديث) 2008، ص 21، 22)

* حاجات الأمن

تزرخ البيئة التي يعيش فيها الإنسان بعوامل مادية ومعنوية مختلفة. بعض هذه العوامل يمد الإنسان بما يساعده على البقاء ويهيئ له فرص العيش والحياة التي يسعى إليها، وبعضها الآخر يضع الحدود والقيود على ذلك السعي والبعض الثالث يشكل بالنسبة له أخطاراً تهدد بقاءه ووجوده. وتمثل حاجات الأمن لدى الفرد في حاجته إلى حماية نفسه ووقايتها من تلك العوامل التي تشكل خطراً عليه. ففي ظروف معينة قد يتصبح الظواهر الجوية والطبيعية والمناخية كالعواصف والأعاصير والزلازل والبراكين... الخ من العوامل التي تهدد وجود الإنسان وبقائه.

كذلك فإن بعض العناصر البيئية البيولوجية قد تشكل مثل هذا التهديد كما هو الحال في الأوبئة والأمراض. وأخيراً توجد بعض العناصر البيئية الاقتصادية والسياسية تشكل أيضاً مثل هذا التهديد كما هو الحال في الحروب وعدم الاستقرار الاقتصادي وتزايد احتمالات التعرض للحوادث والأخطار وموجات الإجرام والفوضى والأزمات والانهيار الاجتماعي التي قد تتعرض لها بعض المجتمعات في بعض الظروف. (موسوعة علم النفس والتربية 2008، ص 21، 22)

والحجة إلى الأمن سلاح ذو حدين فهناك من يستطيع أن يجعل منها دافعاً له كي يعمل وينتج ويثبت نفسه

ويكون بذلك قد عمل على تكوين دفاعات خارجية وداخلية بمعنى أنه بإثبات نفسه ودخوله المجتمع المتحضر يكون قد وصل إلى مرحلة كبيرة من الأمن والأمان وداخلية بحيث أنه قد أطمئن على وجود الأمن فترتاح نفسيته ويعمل باطمئنان ولا يشعر بتلك الحاجة ثانية وهي الأمن.

* الحاجة إلى الانتماء والحب

يضم هذا المستوى من الحاجات العديد من الحاجات الاجتماعية مثل الحاجة إلى تقبل الغير والتقبل من الغير والصحة والمحبة للغير والمحبة من الغير والتعاطف وتكوين الجماعات والولاء. ولا يتسنى للفرد إشباع هذه الحاجات إلا في وجود الغير من أفراد جنسه وخلال اتصاله بهم وتعامله معهم بصورة أو بأخرى. وتحتل هذه الحاجات الاجتماعية مكانها في التنظيم الهرمي للحاجات بين المستوى الأدنى حيث الحاجات الأساسية وهي الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن الضرورية لبقاء الفرد ككائن حي من جهة وبين المستوى الأعلى حيث الحاجات الذاتية التي يثبت بها كيانه كإنسان له ذاتية منفردة من جهة أخرى.

ويؤدي إشباع هذه الحاجات إلى الشعور بالامتنان والراحة والدفء أما إذا أحبطت هذه الحاجات فإن مشاعر الحنين إلى الصحة والانتماء إلى الجماعات تلح عليه إلحاحاً شديداً يمكن إذا استمر بالنسبة لبعض الأفراد أن يسبب لهم معاناة قاسية تؤدي بهم إلى الإهيار. وفي كل الأحوال لا يعنى الانتماء تجمع الفرد بأي فرد آخر بل بمن يرتبط وإياهم بأهداف ومصالح وآمال ومخاوف ومعتقدات وقيم واتجاهات مشتركة في جماعة واحدة توفر له عضويتها إشباع تلك الحاجات الاجتماعية. (موسوعة علم النفس والتربية 2008،

ص 21، 22)

وإذا كانت الحياة المدنية في المجتمعات المعاصرة قد آلت على نفسها توفير قدر من الإشباع للحاجات الأساسية للأفراد بما يفسح المجال للحاجات الاجتماعية في التأثير على الدافعية فإنها بما استحدثته من أنماط جديدة لحياة وما فرضته من نظم ومعايير لتعامل الأفراد من جهة أخرى على الحد من فرص الإشباع لتلك الحاجات الاجتماعية إذا ما قورن بذلك بما كان متوفراً في الحياة البدائية بالمجتمعات القبلية الزراعية. لذلك يرى البعض أن أغلب حالات سوء التكيف لدى الأفراد في المجتمعات الحديثة مرده إلى ما يتعرضون له من إحباط مستمر لهذه الحاجات الاجتماعية نتيجة لما تفرضه عليها هذه المدينة الحديثة من قيود. (موسوعة علم النفس والتربية الجزء الثامن (المدرسة والتثقيف، التربية والتعليم الحديث) 2008، ص 25)

* الحاجات الذاتية

يقصد بالحاجات الذاتية التي تندرج تحت هذا المستوى تلك المجموعة من الحاجات التي يؤدي إشباع أي منها لدى الفرد إلى الشعور بالتمايز عن الغير. فعندما يشبع الفرد حاجته من التقبل والمحبة من الجماعة التي ينتمي إليها فإنه يبدأ مسعاه في التمييز عن الجماعة. وحصيلة ما يصل إليه الفرد من نجاح أو فشل خلال خبرات حياته هي التي تحدد شدة أو ضعف هذه الحاجات لديه.

ومن ثم نتوقع أن يكون هذا المستوى أوضح أثراً لدى المتعلمين أكثر من الأميين ولدى المجتمعات المتقدمة أكثر من المجتمعات المتخلفة ولدى الناضجين أكثر من الأقل نضجاً — ولا يعنى انتقال الدافعية لدى الفرد إلى هذا المستوى من النضج زوال تأثير الحاجات التي تضمنها المستويات السابقة في توجيه السلوك بل يشير إلى ما تكتسبه هذه الحاجات الذاتية

من أولوية التأثير بالنسبة لغيرها من حاجات المستويات الأدنى طالما وجدت تلك الحاجات ما يناسبها من إشباع .

(موسوعة علم النفس والتربية 2008، ص 21، 26)

وتشمل الحاجات الذاتية العديد من الحاجات المتنوعة ويبدأ إشباع الحاجة إلى التقدير بما يستشعره الفرد وما يتوقعه من سلوك الغير ونحوه متمثلاً في درجة ونوع ما يظهره من اهتمام واحترام وألفة وثقة أو إهمال ولا مبالاة وتباعد وتحفظ. وهذا التقدير الصادر للفرد من الغير يقوم على أساس تقييم الغير للأداء الفعلي للفرد بالنسبة لغيره من بقية أعضاء الجماعة. فالرغبة في إشباع هذا النوع من التقدير يوجه سلوك الفرد نحو مقابلة متطلبات ذلك الغير فيبذل ما يمكنه من جهد في القيام بما يتوقع أنه عمل له قيمته الاجتماعية الإيجابية بالنسبة لهؤلاء الآخرين والحصول على تقديرهم. ومن خلال النجاح في ذلك العمل يتولد لدى الفرد

تقديراً لذاته وتقييماً لقدراته وأدائه ومستواه فيتحول سلوك الفرد في إشباع حاجته على التقدير نحو التوجيه الذاتي بعد أن كان قاصراً على التوجيه الخارجي. ومن جهة أخرى فإن الإحباط بالنسبة لهذه الحاجة يؤدي إلى عدم الثقة بالنفس والشعور بالضعف والهوان وقلة الحيلة وتثبيط الهمة والشعور بالنقص وما يتبع ذلك من تصرفات تعويضية. (موسوعة علم النفس والتربية الجزء الثامن (المدرسة والتثقيف، التربية والتعليم الحديث) 2008، ص 26)

* الحاجة إلى تحقيق الذات

يقصد بحاجة الفرد إلى تحقيق الذات التي تنشأ عند استئثارها لديه الدافع لأداء عمل معين يرى أنه أهل للقيام به فيصر على إتمامه متخطياً بذلك ما يقابله من عقبات وصعاب ومستثمراً فيه كل ما لديه وما يمكن أن تصل إليه قدراته

وإمكاناته على اختلافها وتنوعها محققاً لنفسه بذلك قدراً من التميز يراه جديداً بذاته. كذلك يبدو أن المتميزين بشدة هذه الحاجة إلى تحقيق الذات قد نشأوا منذ صغرهم في بيئة تشجع الاستقلالية وتعتمد في التنشئة الاجتماعية على إثابة السلوك المرغوب أكثر من اعتمادها على العقاب في ردع السلوك غير المرغوب. (زهران، 2003، ص 149)

وكما تعمل البيئة المحيطة بالفرد منذ طفولته إلى نضجه على غرس هذا النمط من الدافعية العالية لتحقيق الذات فإن الظروف البيئية المعاكسة يمكن أن تقوم بدور مضاد فتؤدي إلى إضعاف ومحو هذه الدافعية فالبيئة الإيجابية تتميز بجو من المساندة والتعاضد للفرد وتشجيعه على تقبل المخاطرة المحسوبة دون المغامرة كما تتوفر فيها الأهداف التي يتطلب تحقيقها بذل الجهد وشحذ القدرات والامكانيات دون تعجيز أو تراخٍ وبحيث تتزايد احتمالات النجاح في تحقيقها عن احتمالات الفشل فيها.

ذلك لأن مستوى فاعلية الحاجة إلى تحقيق الذات يرتبط بمدى التوافق بين مستوى الطموح لدى الفرد ومستوى قدراته وإمكاناته، فكلما تناسب القدرات والامكانيات مع مستوى الطموح زادت توقعات النجاح واستثيرت الحاجة إلى تحقيق الذات أما إذا فاقت القدرات مستوى الطموح فإن النجاح يكون مؤكداً دون جهد يذكر ومثل هذا النجاح المين لا يشبع الحاجة إلى تحقيق الذات، كذلك عندما يكون الطموح عالياً لا ترقى إليه القدرات والامكانيات فإن النجاح يصبح بعيد المنال وأقرب للمحال ويصبح الفشل متوقفاً فيسيطر الخوف منه ويكفه عن القيام بأي جهد حتى لا يتعرض تحقيق الذات للإحباط. (موسوعة علم النفس والتربية الجزء

الثامن (المدرسة والتثقيف، التربية والتعليم الحديث) 2008،
ص28)

* الدراسات السابقة

أولاً- الدراسات العربية

دراسة خاطر (2018) بعنوان: " الصحة النفسية وعلاقتها بالإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس " هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس، ولتحقيق الهدف من الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث تكونت عينة الدراسة من (382) طالباً وطالبة، وكانت درجة الثبات لمستوى الصحة النفسية (0.876، و (0.752) لمستوى الإنجاز الأكاديمي، وهذه النتيجة تشير الى تمتع هذه الاداة بنبات يفي بأغراض الدراسة، وأظهرت النتائج أنه توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الصحة النفسية ومستوى الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس، وكذلك للمجالات، أي أنه كلما زاد مستوى الإنجاز الأكاديمي زاد ذلك من مستوى الصحة النفسية لدى طلبة جامعة القدس، والعكس صحيح.

كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير الكلية وملتغير الترتيب في الولادة، وكذلك للمجالات، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير مكان السكن لصالح سكان المدينة . كما تبين بعدم وجود فروق في مستوى الإنجاز

الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس تعزى لمتغير الكلية وملتغير مكان السكن وملتغير الترتيب في الولادة، بينما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة القدس يعزى لمتغير المعدل التراكمي وكانت لصالح (86) فما فوق . وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثة بتطوير مهارات سبل استشارة دافعية الانجاز كونها منبع جيداً على مستوى التحصيل المعدل التراكمي، وضرورة الاهتمام بالصحة النفسية لدى الطلبة لما له أثر على زيادة دافعية الانجاز.

٢- دراسة (الريحاني،2005) بعنوان: " أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين ومدى اختلاف هذا الشعور باختلاف جنس المراهق، ومكان نشأته. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 450 طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية بمنطقة عمان وضواحيها واستخدم الباحث خلال دراسته أداتين وهما: - مقياس التنشئة الأسرية الذي صنف فيه العينة إلى مجموعتين هما (مجموعة نمط التنشئة الأسرية المتسلطة، ومجموعة نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية المتسامحة) (والأداة الأخرى لقياس الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وهي عبارة عن اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي الذي قام بتعريبه كل من كمال دواني، وعيد ديرياني ومواءمته للبيئة الأردنية، كما استخدم الباحث عدداً من الأساليب

الإحصائية وهي: المتوسطات الحسابية، تحليل التباين الثلاثي، طريقة الانحدار.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجموعة المراهقين الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية كانوا أكثر شعوراً بالأمن من أولئك الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتسلطة وأن الإناث أكثر شعوراً بالأمن من الذكور في حين لم توجد فروق جوهرية بين من نشأوا في الريف أو المدينة.

٣- دراسة (سعد، 2008): بعنوان " العلاقة بين مفهوم الأمن النفسي، والتفوق الدراسي "

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة بين مفهوم الأمن النفسي، والتفوق الدراسي. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (39) طالب متفوق، و (44) طالبة متفوقة بنسبة % 53 من عدد المتفوقين والمتفوقات بجامعة دمشق، و (80) طالب غير متفوق، و (92) طالبة غير متفوقة بنسبة % 3 من الطلبة بكليات العلوم الطبية، والهندسية، والتطبيقية، والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن وعدمه أداة للدراسة والذي قام بتعريبه بنفسه.

كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار "ت" والرباعيات والاعشاريات.

أظهرت نتائج الدراسة: أن هناك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي والتفوق التحصيلي، وأن الفروق في مستويات الأمن النفسي بين المتفوقين وغير المتفوقين حسب التخصص والجنس ضعيفة لا يمكن الأخذ بدلائلها.

٤- دراسة الشديفات (2008) بعنوان: " دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق بالأردن من وجهة نظر المعلمين والطلبة أنفسهم "

هدفت إلى التعرف على دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي في مدارس قصبة المفرق بالأردن من وجهة نظر المعلمين والطلبة أنفسهم واستخدم الباحث المنهج الوصفي وطبق استبانة على عينة من المعلمين عددها (79)

معلما و (183) طالباً وقد أسفرت الدراسة عن النتائج: عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة)

كذلك أظهرت نتائج الدراسة: أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول دور معلمي الدراسات الاجتماعية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الأول الثانوي من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (الجنس) لصالح الذكور.

٥- دراسة الغامدي (2009) بعنوان: " مدى ممارسة معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية لمهارات تنمية التفكير الابتكاري بمدينة مكة المكرمة "

هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الأساسية لمهارات تنمية التفكير

الابتكاري بمدينة مكة المكرمة. وقد تكونت الدراسة من عينه (30) معلما في (19)

مدرسة تم اختيارها بطريقة عشوائية.

وأوضحت نتائج الدراسة إلى ضعف امتلاك معلمي التربية الإسلامية لمهارات التفكير الابتكاري، وعدم وجود الكفاية التدريسية لمعلمي التربية الإسلامية للسلوكيات التدريسية التي يظهر بها المدرسون داخل الحجرة التدريسية التي من خلالها يمكن تنمية التفكير الابتكاري.

٦- دراسة بريخ (2012) بعنوان: "مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التفكير الإبداعي لدي طلبة الصف التاسع بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأساليب التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة، والتعرف على دلالة الفروق بين تقديراتهم لممارسة أساليب التفكير الإبداعي، التي تعزى إلى متغيري (الجنس، الخبرة التدريسية)، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي مادة التربية الإسلامية بالصف التاسع بمدارس وكالة الغوث الدولية في محافظات غزة والبالغ عددهم (196)، وجميع طلبة الصف التاسع وكالة الغوث بمحافظات غزة والبالغ عددهم (18709)، عدد الذكور (8946) وعدد الإناث 9763 وتكونت عينة الدراسة من (100) معلم ومعلمة من معلمي مادة التربية الإسلامية من مدارس

وكالة الغوث بمحافظات غزة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية منهم (47) من المعلمين و (53) من المعلمات، و (100) طالباً وطالبة (50) طالب و (50) طالبة تم اختيارها عن طريق العينة العشوائية البسيطة. واستخدم الباحث استبانة من إعداده؛ للتعرف على مدى ممارسة أساليب التفكير الإبداعي لدى المعلمين والتي تكونت من (50) فقرة، تم توزيعها على (4) مجالات. واستبانة أخرى من إعداد الباحث موجهة للطلبة مكونة من (32) فقرة موزعة على (3) مجالات. وبلغت تقديرات معلمي الصف التاسع بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة لممارسة أساليب التفكير الإبداعي في الدرجة الكلية للاستبانة (83.34%) كما وبلغت تقديرات طلبة الصف التاسع بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة لممارسة أساليب التفكير الإبداعي لدى

المعلمين في الدرجة الكلية للاستبانة (81.24%)

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في المجالات والدرجة الكلية لتقديرات أفراد عينة الدراسة المعلمين في دور معلمي التربية الإسلامية في ممارسة أساليب التفكير الإبداعي لدي طلبة الصف التاسع بمدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة لمتغير النوع لصالح الإناث ما عدا حرية التعبير عن الرأي غير دالة إحصائية.

كما وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات المعلمين لأساليب ممارسة التفكير الإبداعي تعزى لمتغير الخبرة التدريسية في المجالات

٢- دراسة جون روبرت وآخرون (John E. , Robert, Etal, 2008)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الشعور بالأمن النفسي الناجم عن طبيعة الارتباط بالأبوين وظهور أعراض الاكتئاب النفسي عند البالغين والكشف عن دور مستوى الشعور بالأمن كوسيط بين الاتجاه نحو الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات.

وقد تكونت عينة الدراسة الأولى من 144 فرداً من الطلبة الجامعيين من غير الخريجين من بينهم 88 طالبة، وعينة الدراسة الثانية تكونت من 218 طالب من جامعة (تسبزمي) ، وعينة الدراسة الثالثة من (119) طالبة من طلبة جامع نورث ويسترن تراوحت (27) .عاماً بمتوسط عمري (18.6) وانحراف معياري- 1.3

وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين عدم التمتع بالعلاقة الحميمة مع الوالدين والنقص في مستوى الشعور بالأمن، بالاتجاه نحو الاختلال الوظيفي، ووجود علاقة بين الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات، كما ان انخفاض مستوى تقدير الذات له علاقة مباشرة مع زيادة أعراض الاكتئاب، وانعدام الأمن قد يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب في سن البلوغ من خلال انخفاض مستوى تقدير الذات لدى البالغين.

الأول، والثاني، والثالث، والدرجة الكلية، بينما توجد فروق، تعزى لمتغير الخبرة في المجال الرابع بين فئتي: أقل من 5 سنوات (و) أكثر من 10 سنوات لصالح الأخيرة.

ثانياً- الدراسات الاجنبية

١- دراسة ديفيز وآخرون (Davis, et al, 2005) بعنوان: " أثر النزاع الهدام بين البالغين على مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال والشباب "

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر النزاع الهدام بين البالغين على مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال والشباب من خلال اختبار فرضيات الأمن النفسي لديهم. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 112 طفل مقسمة بالتساوي إلى ثلاث مجموعات، ولقد تم إجراء تلك الدراسة بمنطقة غرب فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدم الباحث عدة أدوات لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال والشباب في المراحل العمرية المختلفة وبعده طرق وأساليب، كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، وتحليل التباين الأحادي، واختبار " ت. "

أظهرت نتائج الدراسة: أن هناك علاقة دالة بين الصراع الهدام بين البالغين وشعور الأطفال بعدم الأمن في جميع المجموعات العمرية الثلاث في عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص بالبالغين والأمن النفسي بين المجموعات الثلاثة.

٣- دراسة شين وليم (Lim & Shin, 2019)

بعنوان: " الشفقة بالذات في الصحة النفسية الإيجابية لدى طلاب الجامعات الكورية"

هدفت الدراسة الى التعرف على مدى مساهمة الشفقة بالذات في الصحة النفسية الإيجابية لدى طلاب الجامعات الكورية. هدفت إلى فحص طبيعة العلاقات بين مكونات الشفقة بالذات وثلاثة أبعاد للصحة النفسية الإيجابية هي (الرفاهة النفسية والانفعالية والاجتماعية). وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مكونات الشفقة بالذات والصحة النفسية وأن مكون اللطف بالذات مؤشر رئيسي للتنبؤ بالصحة النفسية الإيجابية لدى الطلاب وأن الشفقة بالذات تساهم في تحسين الصحة النفسية الإيجابية كما تشير النتائج إلى الحاجة إلى دراسة آثار التدخلات القائمة على تنمية الشفقة بالذات لتعزيز الأبعاد الإيجابية للصحة النفسية لطلاب الجامعة.

* التعقيب على الدراسات السابقة

أظهرت نتائج الدراسات السابقة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المناخ الدراسي، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ والطمأنينة النفسية، وهذا يعني انه كلما كان المناخ الدراسي ايجابيا كلما زادت درجة الشعور بالطمأنينة النفسية.

وكذلك اظهرت أن هناك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي والتفوق التحصيلي وأن الفروق في مستويات الأمن النفسي بين المتفوقين وغير المتفوقين حسب التخصص والجنس ضعيفة لا يمكن الأخذ بدلالاتها وكذلك بينت أن هناك علاقة دالة بين الصراع المهام

بين البالغين وشعور الأطفال بعدم الأمن في جميع المجموعات العمرية الثلاث في عينة الدراسة وعدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص بالبالغين والأمن النفسي بين المجموعات الثلاثة، وهذا ما أكدته الدراسة الحالية حيث بينت ان الصحة النفسية للطلاب لها دور كبير على تنمية الابداع والتحصيل الدراسي للطلبة.

واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في معرفة تنمية الإبداع والأنشطة الابتكارية لدى طلبة المراحل التعليمية الثلاث في بيئات عربية مختلفة، حيث أجمعت أن هذه المعوقات تركزت في المدرسة وتأثيرها والدور الذي تقوم به وما يتوافر فيها من إمكانيات وتسهيلات، كما بينت انه لا فرق في وجهات نظر المعلمين والمعلمات الذين شاركوا في الاستجابة على أدوات الدراسة المستخدمة.

واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوعها حيث لم تتطرق أي من الدراسات السابقة الى موضوع الدراسة الحالية وهو الصحة النفسية وأثرها على تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الاساسية في المدارس الحكومية في مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري للدراسة، وكذلك في بناء اداة الدراسة، وكذلك استفادت من المراجع المستخدمة في هذه الدراسة، ومن الناهج المستخدمة وفي تحليل النتائج وتفسيرها.

* الطريقة والإجراءات

* منهجية الدراسة

حيث أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على الصحة النفسية وأثرها على تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة طوباس من وجهة

* جنس المبحوثين

جدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس

النسبة المئوية	العدد	المستوى
50%	25	ذكر
50%	25	أنثى
100%	50	المجموع

* المؤهل العلمي للمبحوثين

جدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

النسبة المئوية	العدد	متغير المؤهل العلمي
15.0	9	دبلوم
75.0	35	بكالوريوس
10.0	6	ماجستير فأعلى
100.0	50	المجموع

* سنوات الخبرة للمبحوثين

جدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

النسبة المئوية	العدد	متغير سنوات الخبرة
22.5	12	أقل من 5 سنوات
55.0	52	من 5-10 سنوات
22.5	13	11 سنة فأكثر
100.0	05	المجموع

* أداة الدراسة الرئيسية

في ضوء المراجعة الشاملة للدراسات النظرية والعملية السابقة التي تناولت مواضيع الصحة النفسية والإبداع، وبعد استطلاع رأي عدد من المتخصصين في هذا المجال والاستئناساً بخبراتهم، استخدمت الباحثة الاستبانة

نظر المعلمين والمعلمات. وفي ضوء تحديد مشكلة الدراسة فقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على استطلاع الرأي من خلال دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ووصفها بدقة، كما تم الاستعانة بالمنهج الكمي لدراسة وتحليل البيانات مثل المعدلات والنسب المئوية والاختبارات الإحصائية، وقد استخدمت الدراسة مصدرين أساسيين للبيانات كما يلي:-

١- مصادر ثانوية: حيث لجأت الباحثة الى مصدر البيانات الثانوية لمعالجة الإطار النظري للدراسة وذلك من خلال الكتب والمراجع العربية والاجنبية، بالإضافة الى الأبحاث والدراسة السابقة التي تناولت موضوع الدراسة الحالية.

٢- مصادر أولية: وتتمثل في الاستبانة التي أعدها الباحثة كأداة رئيسية للبحث، حيث وزعت على مختلف المعلمين والمعلمات.

* مجتمع وعينة الدراسة

لقد شمل مجتمع الدراسة جميع معلمي ومعلمات المرحلة الاساسية في المدارس الحكومية في مدينة طوباس، وتكونت عينة الدراسة من (50) فرداً موزعين على أربع متغيرات اساسية، وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من أفراد مجتمع الدراسة الاصيلي.

وقامت الباحثة بتحليل بيانات القسم الاول للاستبانة والذي يشمل البيانات العامة والشخصية لأفراد عينة الدراسة كما توضحها الجداول التالية:-

للحصول على البيانات الأولية اللازمة، وذلك وفق الخطوات التالية:-

- ١- تحديد الأبعاد الرئيسية للاستبانة.
- ٢- إعداد الفقرات لكل بعد.
- ٣- مراعاة أن تكون معظم الأسئلة واضحة وذات نهايات مغلقة لسهولة وسرعة الإجابة عليها وسهولة تحليلها.
- ٤- إعداد الاستبانة في صورتها الأولية.
- ٥- تحكيم الاستبانة واختبار صدقها.
- ٦- إعداد الاستبانة في صورتها النهائية.
- ٧- توزيع الاستبانة شخصياً على عينة البحث.
- ٨- جمع الاستبانات وتحليلها.

مع ملاحظة أنه تم توزيع الاستبانة شخصياً على أفراد العينة وذلك لشرح الاستبانة وتوضيح أي غموض فيها ومراعاة الجدية في الإجابة عليها.

* صدق الاستبانة

قامت الباحثة بالاستعانة بثلاثة مجموعة من المحكمين وتم عرض الاستبانة عليهم وكانوا عبارة عن ثلاثة من الأساتذة أعضاء هيئة التدريس المتخصصين بالجامعة، وذلك من أجل التحقق من أن المقياس أو الأداة التي قامت الباحثة بتصميمها تقيس فعلاً ما صممت لقياسه، وقد استجاب الباحث لآراء المحكمين وقام بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل وإضافة في ضوء مقترحاتهم، وقد أعيدت صياغة بعض العبارات بعد أن تم تدقيقها لغوياً.

* ثبات الاداة

ويقصد بثبات المقياس أن يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا أعيد تطبيقه على أفراد العينة أنفسهم في نفس الظروف مرة أخرى وقد تم قياس ثبات المقياس بطريقة كرونباخ ألفا والذي يفيد في التحقق من درجة ثبات فقرات الاستبانة وكان يساوي (83%) . وهذه القيمة تؤكد على أن فقرات المقياس لها معدل ثبات عالية. وبهذا وبعد هذه الإجراءات السابقة تأكدت الباحثة من صدق وثبات المقياس وأصبحت الاستبانة جاهزة وفي صورتها النهائية وصالحة للتطبيق على عينة الدراسة.

* توزيع وجمع الاستبانات

تم تطبيق أداة الدراسة الرئيسية (الاستبانة على معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية في مدارس مدينة طوباس، وذلك على النحو التالي:-

١- الحصول على كتب رسمية من الجامعة موجهة المدارس المستهدفة وذلك لتقديمها إلى الجهات الرسمية لتسهيل مهمة الباحثة في الموافقة على توزيع الاستبانة على عينة الدراسة.

٢- عند توزيع الاستبانة قامت الباحثة شخصياً بشرح هدف الدراسة للمستجيبين وشرح بعض فقرات الاستبانة حسب الحاجة.

٣- تم جمع الاستبانة من المستجيبين وقد بلغ ما تم جمعه (50) استبانة من أصل (50) استبانة وعند تفريغ البيانات لم يتم استبعاد أي استبانة وبذلك أصبحت مفردات عينة الدراسة (50) وكانت نسبة الاستجابة التي حصلت عليها الباحثة 100% ويرجع ذلك أن الباحثة قامت شخصياً بتوزيع الاستبانات وإقناع المستجيبين للإجابة عليها بالرغم

من ذلك فقد واجهت الباحثة بعض الضعف في التعاون من بعض أفراد عينة الدراسة في الاستجابة على الاستبانة، وتعلل الباحثة ذلك لضيق الوقت لديهم ومشاغلتهم الكثيرة.

* تفريغ الاستبانة وتفسير النتائج

بعد جمع الاستبانات قامت الباحثة بتفريغها وتفسير البيانات التي تضمنتها بواسطة الحاسوب، وذلك لإجراء المعالجات الإحصائية (SPSS) باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية المناسبة وفق تصنيف ليكرت الخماسي التالي:-

أوافق بشدة	أوافق	محايد	معارض	معارض بشدة
5	4	3	2	1

وقد تم الحصول على النتائج لتفسيرها والإجابة على أسئلة الدراسة ، وقد تم اعتماد مستوى الشك أو الدلالة الإحصائية (0.05) الذي يقابله مستوى ثقة (95 % لتفسير النتائج، فكلما اقترب المتوسط الحسابي من (1) دل ذلك على وجود شبه إجماع بين المجيبين على ضعف أو عدم فاعلية تطبيق المتغير قيد الدراسة، وكلما اقترب من (3) دل على وجود شبه إجماع بين أفراد العينة على أن هذا المتغير متوسط الفاعلية، أو التوفر والتطبيق، أما إذا اقترب المتوسط الحسابي من (5) دل ذلك على شبه إجماع على تحقق هذا المتغير وفاعليته في الاتجاه المحدد.

* الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

لتفريغ البيانات وتحليلها (spss) تم تفريغ وتحليل الاستبانة بواسطة برنامج التحليل الإحصائي وتم

اختبار نوع توزيع البيانات، ولقد استخدمت الأساليب والاختبارات الإحصائية التالية:-

١- المتوسط الحسابي والنسب المئوية.

٢- ومعامل الفايرونيخ لإيجاد معامل ثبات الاستبانة.

٣- اختبار (t) للعينات المستقلة.

٤- اختبار تحليل التباين الاحادي.

* تحليل النتائج ومناقشتها

* المقدمة

يتناول هذا الفصل تحليلاً تفصيلياً للبيانات وعرضاً للنتائج من خلال المعالجات الإحصائية التي أجريت على عينة الدراسة وتحليل ومناقشة النتائج وتحديد مستوى الدلالة الإحصائية لكل منها في التعرف على دور الصحة النفسية في تنمية شخصية التلميذ وأثرها على تحصيل تلاميذ المرحلة الأساسية في مدارس محافظة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وبعدها سيتم اختبار الفروض الخاصة بهذه الدراسة.

وتم تقسيم هذا الفصل الى ثلاثة اقسام هي:-

الجزء الثاني: تحليل فقرات الاستبانة

قامت الباحثة باستخدام المجال الكلي لفقرات الاستبانة للتعرف على الصحة النفسية وأثرها على تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. لتوضيح ذلك قامت الباحثة بإيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وتم رصد النتائج التالية في جدول رقم (4).

المجال الأول: واقع الصحة النفسية في مدارس مدينة طوباس

جدول رقم (4) نتائج تحليل فقرات الاستبانة للتعرف على واقع

الصحة النفسية في مدارس مدينة طوباس

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	تحول الصحة النفسية دون انطواء الطالب ووجدته داخل المدرسة.	3.7000	4.6410	كبيرة
2	تزيد الصحة النفسية من قوة شخصيته الطالب أمام زملائه ومعلميه.	4.4750	5.0574	كبيرة جدا
3	توجه الصحة النفسية سلوك الطالب نحو الثبات والاستقرار.	4.5750	5.0064	كبيرة جدا
4	تؤدي الصحة النفسية إلى سرعة تكيف الطالب مع زملائه.	3.7000	4.6410	كبيرة
5	تشعر الصحة النفسية الطالب بالفرح والسعادة داخل المدرسة.	4.3500	4.8305	كبيرة جدا
6	تزيد الصحة النفسية من ثقة الطالب بنفسه.	4.4750	5.0574	كبيرة
7	تدفع الصحة النفسية الطالب إلى المشاركة بالأنشطة المدرسية المختلفة.	3.6250	4.9029	كبيرة
8	تدفع الصحة النفسية الطالب للمشاركة بالإذاعة المدرسية بشكل مستمر.	3.7750	4.2290	كبيرة
9	تساعد الصحة النفسية الطالب في المناقشة داخل الصف بكل ثقة.	3.7750	4.2290	كبيرة
10	تبعد الصحة النفسية الخجل عن الطالب.	3.7500	4.3853	كبيرة
11	تبدد الصحة النفسية قلق الطالب قبل وأثناء الامتحانات.	4.4000	4.9614	كبيرة جدا
12	تبعد الصحة النفسية التوتر عن الطالب أثناء الامتحانات والمناقشات.	3.6000	4.9614	كبيرة

يشير الجدول السابق إلى أن واقع الصحة النفسية

في مدارس مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات كان كبيرا على معظم فقرات المجال:-

1- توجه سلوك الطالب نحو الثبات والاستقرار.

2- تزيد من قوة شخصيته الطالب أمام زملائه ومعلميه.

3- تدفع الطالب إلى المشاركة بالأنشطة المدرسية المختلفة.

4- تشعر الطالب بقوة شخصيته أمام زملائه ومعلميه.

5- تشعر الطالب بالفرح والسعادة داخل المدرسة.

المجال الثاني: أثر الصحة النفسية على تنمية الإبداع

جدول رقم (5) نتائج تحليل فقرات الاستبانة للتعرف على أثر

الصحة النفسية على تنمية الإبداع

الرقم	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير
1	ترفع مستوى طموح الطالب في التحصيل.	3.5750	8.7376	كبيرة جدا
2	ترفع مستوى الكفاءة لدى الطالب ومن ثم الإبداع.	4.3500	4.8305	كبيرة جدا
3	يحصل الطالب الذي يتمتع بصحة نفسية جيدة على علامات عالية.	4.7500	4.3853	كبيرة جدا
4	تزيد من انتباه الطالب لمعلميه في المدرسة.	4.3000	4.6410	كبيرة جدا
5	تجعل الطالب يتابع دروسه أول بأول.	4.1750	7.4722	كبيرة جدا
6	تنمي حب الدراسة في نفس الطالب.	4.2000	6.8687	كبيرة جدا
7	تجعل الطالب يشارك في الحصة باستمرار دون خوف أو خجل.	4.1500	6.6216	كبيرة جدا
8	تقوي روح المنافسة بين الطالب وزملائه في الحصول على علامات أعلى.	4.4250	5.0064	كبيرة جدا
9	تقوي من ذاكرة الطالب فيؤدي واجبه المدرسية دون نسيان.	4.6000	4.9614	كبيرة جدا

يشير الجدول السابق إلى أن أثر الصحة النفسية

على تحصيل طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات:-

1- تقوي روح المنافسة بين الطالب وزملائه في الحصول على علامات أعلى.

2- ترفع مستوى الذكاء لدى الطالب.

3- ترفع مستوى طموح الطالب في التحصيل.

4- تنمي حب الدراسة في نفس الطالب.

5- تقوي من ذاكرة الطالب فيؤدي واجبه المدرسية دون نسيان.

القسم الثالث: اختبار فروض الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة

$(\alpha = 0.05)$ حول الصحة النفسية وأثرها على تنمية

الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس مدينة طوباس

من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وبيّن الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي

فئات متغير المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دبلوم	9	3.9889	.08861
بكالوريوس	35	3.9844	.12946
ماجستير فأعلى	6	3.9500	.17533
الكلية	50	3.9817	.12630

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، وبيّن الجدول التالي هذه النتائج:-

جدول رقم (7) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova) لإجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل

العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.005	2	.002	.136	.873
داخل المجموعات	.618	37	.017		
الكلية	.622	39			

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) حول الصحة النفسية وأثرها على تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وذلك على المجال الكلي، حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من القيمة ($a=0.05$). مما يشير الى أن أغلبية افراد عينة الدراسة بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية يدركون أهمية الصحة النفسية ودورها في تنمية ابداع الطلبة.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي تنص على " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) حول الصحة النفسية وأثرها على تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير سنوات الخبرة. وبيّن الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

فئات متغير سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
من 1-5 سنوات	12	3.9111	.08165
من 5-10 سنوات	25	4.0242	.11916
11 سنة فأكثر	11	3.9481	.14824
الكلية	25	3.9817	.12630

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، وبيّن الجدول التالي هذه النتائج:-

جدول رقم (9) يبين نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (one way anova) لإجابات أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.095	2	.047	3.326	.047
داخل المجموعات	.527	37	.014		
الكلية	.622	39			

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a=0.05$) حول الصحة النفسية وأثرها على تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير سنوات الخبرة وذلك بين المستويين (1-5) سنوات والمستوى (من 5-10) سنوات وكانت

* ملخص بأهم النتائج والتوصيات

أولاً: ملخص بأهم النتائج

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج ومنها:-

١- أن واقع الصحة النفسية في مدارس مدينة طوباس من

وجهة نظر المعلمين والمعلمات كان كبيراً على معظم فقرات

المجال

أ- توجه سلوك الطالب نحو الثبات والاستقرار.

ب- تشعر الطالب بقوة شخصيته أمام زملائه ومعلميه.

ج- تدفع الطالب إلى المشاركة بالأنشطة المدرسية المختلفة:

٢- تبين ان أثر الصحة النفسية على تنمية الإبداع من

وجهة نظر المعلمين والمعلمات

أ- تقوي روح المنافسة بين الطالب وزملائه في الحصول على

علامات أعلى.

ب- ترفع مستوى الذكاء لدى الطالب.

ج- ترفع مستوى طموح الطالب في التحصيل.

د- تنمي حب الدراسة في نفس الطالب

٣- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة ($\alpha=0.05$) حول الصحة النفسية وأثرها على تنمية

الإبداع لدى طلبة المرحلة الاساسية في المدارس الحكومية في

مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير

المؤهل العلمي. وذلك على المجال الكلي.

٤- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha=0.05$) حول الصحة النفسية وأثرها على تنمية

الإبداع لدى طلبة المرحلة الاساسية في المدارس الحكومية في

مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير

سنوات الخبرة.

الفروق لصالح المستوى الثاني. ويمكن تفسير ذلك الى انه بحكم

سنوات الخبرة عند هذه الفئة ولد لديها المعرفة المناسبة للتعامل

وإدراك أهمية الصحة النفسية للطلاب وتأثيرها على تنمية

الإبداع وصقل المواهب.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي تنص على " لا

توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة

($\alpha = 0.05$) حول الصحة النفسية وأثرها على تنمية

الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس مدينة طوباس

من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير الجنس

“ولفحص الفرضية استخدم الباحث اختبار (t) لعينتين

مستقلتين (t- test for independent

samples) ونتائج الجدول التالي تبين ذلك.

جدول رقم (10) نتائج اختبار " ت " لمجموعتين مستقلتين

لفحص دلالة الفروق تعزى لمتغير الجنس

المجال	ذكور (20)		إناث (20)		قيمة (t)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الكلي	3.9	0.13	3.9	0.12	0.41	0.68

*دال احصائيا عند مستوى ($\alpha = 0.05$) ودرجات الحرية

38

يتضح من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) حول

الصحة النفسية وأثرها على تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة

الأساسية في مدارس مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين

والمعلمات تعزى لمتغير الجنس. وذلك على المجال الكلي،

حيث كانت مستوى الدلالة أكبر من القيمة ($\alpha=0.05$).

٥- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) حول الصحة النفسية وأثرها على تنمية الإبداع لدى طلبة المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة طوباس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات تعزى لمتغير الجنس

ثانياً: التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:-

١- ضرورة الاهتمام بالراحة النفسية المرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في مدينة طوباس لما له أثر ينعكس على تحصيلهم العلمي، وعلاقاتهم الاجتماعية وإنتاجهم الإبداعي.

٢- إجراء مزيد من الدراسات المشاهدة لباقي المراحل التعليمية لمعرفة واقع الراحة النفسية لديهم.

٣- ضرورة العمل على التخطيط لاستراتيجيات وقائية وعلاجية لمواجهة المشكلات الصحية الأكثر انتشاراً فإقل انتشاراً. وتهدف هذه الاستراتيجيات إلى مواجهة مشكلات، من أهمها الصداع والشعور بالإجهاد البدني وسقوط الشعر وآلام المفاصل والعمود الفقري وآلام الأسنان.

٤- توفير الخدمات الصحية والنفسية لتنمية المهارات التوافقية لمواجهة الضغوط الناتجة عن الحياة بصفة عامة والدراسة بصفة خاصة.

٥- التخطيط والتنفيذ لبرامج التوعية الصحية والخدمات الإرشادية والاجتماعية، وتقديم درجة أكبر من المساندة النفسية والاجتماعية وتنمية المهارات التوافقية.

٦- اتخاذ كافة التدابير اللازمة للتخفيف من الضغوط الدراسية والضغط الناجمة عن المشكلات التي تصيب الطلاب.

* المراجع

أولاً- المراجع العربية

ابن لادن (2001)، علاقة المناخ الدراسي بالتحصيل الدراسي والطمأنينة النفسية"
آدler، ألفريد (2006) معنى الحياة، ترجمة وإعداد عادل نجيب بشرى الهيئة العامة للكتاب.

حداد، رامي نجيب (2015)، واقع الصحة النفسية وأثرها على الإبداع الفني لطلبة كلية الفنون والتصميم

في الجامعة الأردنية (دراسة استطلاعية)

رشوان، حسين عبد الحميد، (2005) التربية والمجتمع ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

الريحاني (2005)، أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين

زهران، حامد عبد السلام (2003) دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي - الطبعة الأولى - القاهرة: عالم الكتب.

سعد (2008)، العلاقة بين مفهوم الأمن النفسي، والتفوق الدراسي.

السلطاني، ناجي كريم (1994) الضغوط النفسية التي يتعرض لها المراهق العراقي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد.

الشيبياني، عمر التومي (2002): الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب، الدار العربية للكتاب.

عكاشة، أحمد الرضا النفسي: الباب الملكي للصحة والسعادة - القاهرة: الهيئة العامة للكتاب، 2008،

ص123.

2nd Ed. London, Pergman Press, Inc.

قممجي، ميسرة نايف محمد، (2001) وجهات نظر المديرات والمعلمات واولياء الامور الاناث نحو تأنيث الهيئة التدريسية في المرحلة الاساسية الدنيا من المدارس الحكومية والمدارس الخاصة في محافظات شمال فلسطين، رسالة ماجستير. جامعة النجاح الوطنية، كلية التربية، نابلس.

كولانجيلو و دوتمان (2003)، الدراسات التي تعرضت لأسر الطلاب المتفوقين مع الاهتمام بخصائص هذه الأسر والعلاقة بين الآباء والأبناء خلالها. موسوعة علم النفس والتربية (2008)، المدرسة والتثقيف، التربية والتعليم الحديث، الجزء الثامن.

ثانياً- المراجع الاجنبية

Davis, et al, (2005), the impact of destructive conflict between adults on the psychological level of security among children and youth.

John E., Robert, Etal,(2008), disclose the relationship between the level of psychological sense of security due to the nature of the link and the emergence of parental psychological symptoms of depression in adults

Kelly Morr (2019), "What is creativity" ،99designs.com, Retrieved 28-3-2021

Torrance, ,S.(2000)"CORT Thinking IV Teacher Notes: Creativity",